المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

دورية فصلية علمية محكمة – تصدرها كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ داليا حسين فهمى

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

د / محمد عامر محمد عبد الباقي

أ /ليلى أشرف **أ/ أسامة إدوارد**

أ/ زينب وائل **أ/ محمد عبد السلام**

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس التحرير، على العنوان التالى

٣٦٥ ش رمسيس – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:
https://ejos.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني:
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 6164 - 1687

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 2682 - 4353

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٤) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (أكتوبر ٢٠٢٣) : (0.3881)

المجلد (١٢)، العدد (٤٤)، الجزء الثالث

أكتوبر ٢٠٢٤

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)
استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)
استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)
استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / بدر عبدالله الصالح (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)
استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغيلي (الكويت)
استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايع (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)
استاذ الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الأسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)
استاذ مناهج وطرق تدريس- تقنيات تعليم
– جامعة الأمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)
استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)
استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)
استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology

(*) الأسماء مرتبة ترتيباً ابجديًا.

الصفحة الرئيسية

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	Multidisciplinary عام	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	1687-6164	2682-4353	2024	7

Arcif Analytics — معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي — قاعدة البيانات العربية الرقمية — Arab Citation & Impact Factor — Arab Online Database — معرفة e-MAREFA

التاريخ: 2023/10/8

الرقم: L23/177ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم

جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** الصادرة عن **جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2023 **(0.3881)**.

كما صُنفت مجلتكم في **تخصص العلوم التربوية** من **إجمالي عدد المجلات (126)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.511)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

* **بحوث علمية محكمة باللغة العربية:**

- دور الفن في تعريف وتقييم وتنمية المهارات المعرفية الإدراكية ٨٨٩
ا.د/ مصطفى محمد عبد العزيز حسن
- استخدام بقايا الأقمشة لإثراء المشغولة النسجية المستوحاة من أشكال الخلايا المجهرية الحية ٩١٥
د/ سهام محمد عبد المولى يوسف
- السمات الفنية والإنسانية للخزف النحتى فى الفن المصرى القديم – عصر الدولة القديمة- والإفادة منها فى التشكيل الخزفى المعاصر ٩٥٣
ا.د/ ميرفت حسن السويفى
ا.د/ أشرف أحمد العتبانى
ا/ نورة احمد يونس الزمر
- رؤية تعبيرية بأسلوبي الشاشة الحريرية والرسم المباشر لتحقيق صياغات طباعية مستحدثة مستوحاة من عناصر الليلة الكبيرة ٩٨٧
ا.د/ السيدة محمد إبراهيم الور
ا.د/ عفاف أحمد عمران
ا/ ولاء يونس جلال حسن
- جماليات البورترية في المدرسة التكعيبية لإثراء اللوحة التصويرية من خلال الفن الرقمي ١٠١٥
ا.د/ سالى محمد على شبل
ا/ يارا مجدي فؤاد بشري
- دراسة تحليلية عزفية لفانتازيا أنوار المدينة لعطية شرارة والاستفادة منها لدارسي آلة الكونترباص ١٠٣٧
ا.د/ سلوي احمد الحناوي
د/ شاهندة عبد الفتاح عطية
ا/ محمود عصام الدين عبد المنعم
- تقنيات الأداء علي آله الكمان في مؤلفات رمسكي كورساكوف والاستفادة منها لدارسي الألة (مقطوعة Flight of bumble bee نموذجاً) ١٠٦١
ا.د/ أحمد سالم إبراهيم
ا.م.د/ مروة عمرو عبد المنعم
ا/ مؤمن محمود عبد العال

- رأي معلم المرحلة الثانوية في مواصفات ملابس عمله

ا.د/ نادية السيد الحسينى ١٠٧٩
ا.د/ هبة عاصم الدسوقي
ا/ نيفين نادي هنري جرجس

- برنامج قائم على التدخل الغذائي الحركي لتحسين الإدراك الحس حركي لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم - مرحلة الطفولة المتأخرة

ا.د/ السيد عبد القادر زيدان ١١٠٩
ا.د/ أحلام رجب عبد الغفار
ا.د/ أسامة السيد مصطفى
ا/ سماح محمد حسني محمد

- تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية باستخدام التقليد الحركي

ا.د/ السيد عبد القادر زيدان ١١٣٣
ا.د/ منى حسين الدهان
ا/ محمد يحيى إبراهيم الكيال

تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية باستخدام التقليد الحركي

ا.د / السيد عبد القادر زيدان [١]

ا.د / منى حسين الدهان [٢]

ا / محمد يحيى إبراهيم الكيال [٣]

[١] أستاذ علم النفس التعليمى ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس.

[٢] أستاذ الصحة النفسية ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس.

[٣] باحث بقسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس.

تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية باستخدام التقليد الحركي

ا.د/ السيد عبد القادر زيدان
ا.د/ منى حسين الدهان
ا/ محمد يحيى إبراهيم الكيال

ملخص:
هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على استخدام التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية الذين تميزوا بقصور واضح في جوانب التواصل الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب طيف الذاتوية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧ – ٩) سنوات ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.
الكلمات الدالة : التقليد الحركي ، التواصل الاجتماعي ، اضطراب طيف الذاتوية

Abstract:
Title: Improving Social Interaction In Children With Autism Spectrum Disorder Using Motor Imitation
Authors: Al-Sayed Abd Alqader Zidan, Mona Hessen Al-Dahan, Mohammed Yahia Ibrahem
The Study Aimed To Verify The Effectiveness Of Using Motor Imitation In Improving Social Interaction In Children With Autism spectrum disorder, And Applied The Study To A Sample Of (10) Children, Whose Time Ages Ranged From (7) To (9), The Results Of The Study Resulted In The Effectiveness Of Using Motor Imitation In Improving Social Interaction In Children With Autism spectrum disorder.
Keywords: Motor Imitation, Social Interaction, Autism spectrum disorder

مقدمة:

تُعد فئة الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية من فئات الإعاقة التي تستدعي انتباه واهتمام العاملين في مجال التربية الخاصة، ومع تباين خصائص هؤلاء الأطفال تتجلى أهمية البرامج التأهيلية المقدمة لهم، فإن الأمر يتطلب فهم تلك الفئة وتوفير فرص حقيقية للتواصل مع الآخرين ومن ثُم الاندماج داخل المجتمع، ونظرًا لان تلك الفئة تعاني من محدودية في الوظائف الفكرية والسلوك التوافقي من المهارات الاجتماعية والمعرفية والعملية، لذا فإن قدرتهم على ممارسة المهارات الضرورية للحفاظ على استقلاليتهم في ظروف الحياة العادية تتناقص بشكل كبير، وذلك في حال عدم تلقي التدريب والتأهيل اللازم، وغالبًا ما يتطلب ذلك دعمًا مستمرًا من أفراد الأسرة والأقران وكذلك من المختصين.

تُعتبر مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي في مقدمة المهارات التي تتمثل في المهارات الحياتية اللازمة والأساسية للأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، والتي يحتاج إلى ممارستها هؤلاء الأطفال بكفاءة وفاعلية كبيرة خلال التفاعلات الاجتماعية اليومية مع الآخرين، سواء على مستوى أفراد أسرته أو أقرانه والأفراد المحيطين به في البيئة، وأنه يجب تنمية قدراتهم وتقويم سلوكهم الاجتماعي من أجل التمهيد لعودتهم مرة أخرى للتفاعل مع أقرانهم والانصهار في بوتقة المجتمع، بحيث تصبح لبنة في بناء وتكامل شخصية الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية الحالية والمستقبلية (عادل عبدالله، ٢٠٢٠).

تُعد أوجه القصور والضعف في جوانب التواصل الاجتماعي أحد أهم السمات المميزة للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، حيث أن الاختلال الوظيفي الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال يؤدي إلى تأخر نمو واكتساب المهارات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة كما أن عدم قدرتهم على تصور الحالات الانفعالية والذهنية للآخرين يؤثر إلى حد كبير في قدرتهم على التواصل الاجتماعي الفعال مع أفراد المجتمع، فكلما كانت أعراض الاضطراب على مستوى عال من الشدة، انعكس ذلك

سلبًا على أنماط التواصل الاجتماعي ونمو المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية (عفاف عبدالهادي، ٢٠١٨).

كما يُظهر الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية قصورًا واضحًا في عمليات إدراك العادات والقواعد الاجتماعية للمجتمع الذي ينتمون إليه، وعادة ما يظهرون غيابًا تامًا في التفاعلات الاجتماعية خلال التواصل مع الآخرين، كذلك يظهرون صعوبة في التواصل البصري وعدم الرغبة في النظر إلى العين عند التحدث مع الآخرين، وعندما يقومون بالمبادرة الاجتماعية عادة ما تدوم هذه المبادرة لحظات معدودة، كما تفتقر مهارات هؤلاء الأطفال الاجتماعية إلى الاستمرارية، فهم يتجنبون التفاعلات الاجتماعية كشكل من أشكال الإخفاق عن عدم القدرة على التواصل مع الآخرين (نجاة عيسى، ٢٠١٨).

ويوجد العديد من المهارات الأساسية التي يمكن تؤثر في عمليتي تعليم وتعلم الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، ومن أهم هذه المهارات مهارتي التقليد الحركي والاستجابة، والتي تُعد متطلبًا ضروريًا لحدوث عمليتي التعليم والتعلم لدى هؤلاء الأطفال، لذا فإن أوجه القصور في هذه المهارات يفاقم إلى حد كبير من مشكلات الطفل، ويهدر الوقت ويجعل من التعلم عملية صعبة وشاقة، بالإضافة إلى تأثيراتها السلبية على الطفل وأسرته، وقد أكد الأدب النظري في مجال علم النفس أنه كلما تحسنت مهارتي التقليد الحركي والاستجابة كلما تحسن التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية (Johnny L. Matson, 2014).

كما ويميل الطفل بفطرته إلى التقليد التلقائي لسلوكيات وأفعال الآخرين من حوله، وهو ما اشُتقت منه النمذجة كأحد أساليب التعلم في علم نفس الاجتماع حيث يعتمد الطفل على التقليد في محاولة تعلم السلوكيات والمهارات الاجتماعية وذلك من خلال محاكاة الأشخاص من حوله سواء كانوا من أفراد الأسرة أو أقرانه والمعلمين، حيث يقوموا بتقليدهم في طريقة الحركة والمشي والتحدث واللعب والتفاعل والعديد من المهارات اليومية الأخرى، فهم يقلدون كل شئ تقع عليها أعينهم سواء كان إيجابي أم

سلبي، فكل يوم يقلد الطفل أشياء جديدة حسب ما يسمع أو يشاهد من حوله، لذا يلعب التقليد الحركي دور إيجابي وفعال في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي (كوثر يعقوب وآخرون، ٢٠١٦).

وهكذا يتضح من المناقشة السابقة أن القصور في التواصل الاجتماعي يعد أحد السمات الشائعة بين الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، وأن تحسين تلك المهارات قد يساهم في تخفيف معاناتهم، ورفع كفاءتهم ودعم استقلاليتهم وزيادة قدرتهم على التكيف مع محيطهم، وكون التقليد الحركي أحد أهم الأساليب والاستراتيجيات المتبعة في تحسين التواصل فإنه يمكن تحسين مهارات التواصل الاجتماعي عن طريق البرامج التأهيلية القائمة على استخدام التقليد الحركي، حيث أنه ومن خلال إجراءات التقليد الحركي يستطيع هؤلاء الأطفال اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي خلال التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين.

ثانيًا: مشكلة الدراسة

تُعد أوجه القصور والضعف في جوانب التواصل الاجتماعي من العلامات البارزة لدى العديد من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، وتتمثل أوجه القصور والضعف في الانخفاض الشديد في الأداء الوظيفي، والمحدودية في القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والاستجابات المنخفضة للمبادرات الاجتماعية فالعديد من هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبات في بدء وإجراء وإنهاء التفاعلات الاجتماعية، كذلك الرفض الاجتماعي والميل للعزلة، مما يؤدي إلى ظهور أنماط سلوكية مضطربة، واستخدام وسائل تواصل بديل غير مناسبة اجتماعيًا، وذلك لمحاولة التعبير عن حاجاتهم وميولهم وتحقيق الانتباه الاجتماعي، مما يؤدي إلى فرص تعلم اجتماعي محدودة (إبراهيم الزريقات، ٢٠٢٠).

وقد نبعت مشكلة الدراسة الحالية في ضوء الشعور الشخصي بالمشكلة والذي تبلور من خلال عمل الباحث كأخصائي توحد وتعامله اليومي مع تلك الفئة وتعايشه اليومي للمشكلات السلوكية التي تحيط بهم وفي مقدمتها القصور في مهارات

التواصل الاجتماعي، وفي ضوء ندرة برامج التدخل المبكر التي تناولت جوانب التواصل الاجتماعي التي تتعلق بالتواصل مع الأسرة، والتواصل مع الأقران والتواصل مع المختصين في المكتبة العربية، حيث أقتصر الإهتمام على جانب التواصل خلال المواقف التعليمية فقط دون غيره، وعليه توصل الباحث إلى ضرورة إعداد برنامج تدريبي قائم على استخدام التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

كما أشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة التي تناولت التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، إلى التأثيرات السلبية للقصور في جوانب التواصل الاجتماعي على الجوانب المعرفية والانفعالية والوجدانية والشخصية للطفل خلال التفاعلات الاجتماعية اليومية مثل: دراسة Hooshang Dadgar et al (2017)، ودراسة حسام عطية (٢٠١٨) ودراسة Samane & Zahra (2018) ، ودراسة حسام عطية (٢٠١٨)، ودراسة فهد المعيلي (٢٠١٩)، ودراسة Yuka & Junichi (2021).

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية كما يلي:

١. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي قبل وبعد تطبيق برنامج استخدام التقليد الحركي؟

٢. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في بُعد التواصل مع الأسرة قبل وبعد تطبيق برنامج

استخدام التقليد الحركي؟

٣. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في بُعد التواصل مع المختصين قبل وبعد تطبيق برنامج استخدام التقليد الحركي؟

٤. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في بُعد التواصل مع الأقران قبل وبعد تطبيق برنامج استخدام التقليد الحركي؟

ثالثًا: أهداف الدراسة

تحددت أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

١. تصميم برنامج تدريبي قائم على استخدام التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

٢. التحقق من فاعلية استخدام التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل مع الأسرة لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

٣. التحقق من فاعلية استخدام التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل مع الأقران لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

٤. التحقق من فاعلية استخدام التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل مع المختصين لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

رابعًا: أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

١. التأكيد على أهمية استخدام التقليد الحركي مع الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية لتحقيق التفاعلات الاجتماعية من خلال تحسين مهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

٢. تتجلى أهمية الدراسة الحالية في أهمية عيناتها من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، وأدواتها، ومنهجها العلمي وتعددية مجالاتها البحثية.

٣. محاولة الاستفادة من نظرية التعلم الاجتماعي وإسهاماتها في تنمية التفاعلات الاجتماعية وأثرها في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

٤. محاولة توفير قدر من المعلومات والحقائق حول أسلوب التقليد والتقليد الحركي، ومدى تأثيره على جوانب التواصل الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

الأهمية التطبيقية

١. محاولة تقديم منهجًا عمليًا ممثلًا في برنامج قائم على استخدام التقليد الحركي للمهتمين بذوي اضطراب طيف الذاتوية من معلمين وأخصائيين وأولياء أمور ومخططين لبرامج التدخل.

٢. محاولة الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وتوظيفها في مجال تدريب وإعداد العاملين في مجال التربية الخاصة، مما ينعكس بشكل إيجابي على الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

خامسًا: مصطلحات الدراسة

١. اضطراب طيف الذاتوية

يعرف اضطراب طيف الذاتوية بأنه اضطراب نمائي عصبي يتسم بالعجز والقصور المستمر في التواصل الاجتماعي، يصاحبه اهتمامات وسلوكيات نمطية مقيدة، وانحراف وتأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية، واللغوية، والحسية، تظهر تلك الأعراض دون سن الثالثة من عمر الطفل (Dsm-5 TR, 2022).

ويعرف اضطراب طيف الذاتوية إجرائيًا بأنه اضطراب نمائي عصبي يتسم بقصور في مجال التواصل الاجتماعي والسلوك، والمتمثل في الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس جيليام التقديري (الإصدار الأول) لتشخيص اضطراب طيف الذاتوية إعداد (عادل عبدالله، ٢٠٠٤).

٢. التواصل الاجتماعي

يعرف التواصل الاجتماعي بأنه مجموعة من المهارات الاجتماعية من خلالها يستطيع الطفل تنظيم معارفه وسلوكه بشكل متكامل، للتغلب على العقبات والمشكلات الاجتماعية التي تواجهه في حياته اليومية، وتجعله متوافق مع بيئته الاجتماعية في إطار يرتقيه المجتمع، وتظهر بصورة لفظية أو غير لفظية مثل مهارات الاتصال والمشاركة (Johanna Manikiza, 2015).

يعرف التواصل الاجتماعي إجرائيًا بأنه السلوك الاجتماعي الذي يُمكن الطفل من التفاعل والتواصل مع الآخرين بفاعلية، ومن خلاله تنمو العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل المجتمع لتحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي بين الأفراد والجماعات التي ينتمي إليها الطفل، والمتمثل في الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التواصل الاجتماعي إعداد (محسن عمرو، ٢٠٢٢).

٣. التقليد الحركي

يعرف التقليد الحركي بأنه عملية محاكاة أو نمذجة سلوك شخص أو جماعة، أو موضوع بصورة مقصودة أو غير مقصودة من خلال المراقبة والملاحظة المباشرة أو غير المباشرة، ويُعد شكل من أشكال التعلم الذى يحدث بالنسبة لكثير من مهاراتنا وايماءاتنا واهتماماتنا، واتجاهاتنا وعاداتنا وقيمنا الاجتماعية (نايف الزارع، ٢٠١٧).

يعرف التقليد الحركي إجرائيًا بأنه نمذجة أو محاكاة شخص أو نموذج ما يمارس فعلًا أو سلوكًا اجتماعيًا محددًا لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي ومجالات النمو اللغوية والانفعالية والوجدانية والمهنية والوظيفية المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية من خلال الممارسة والتدريب.

سادسًا: محددات الدراسة

١. محددات موضوعية

تتحدد الدراسة الحالية بموضوعها وعينتها ومتغيراتها، وهو برنامج قائم على استخدام التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في مرحلة الطفولة المبكرة.

٢. محددات بشرية

تم تطبيق برنامج الدراسة الحالية على عينة قوامها (١٠) من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية (٨) من الذكور، (٢) من الإناث والذي تراوحت أعمارهم ما بين (٧ – ٩) سنوات في مرحلة الطفولة المبكرة.

٣. محددات مكانية

تم تطبيق برنامج الدراسة الحالية في مركز الواحة لرعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤. محددات زمانية

استغرق تطبيق برنامج الدراسة الحالية حوالي (٣) أشهر خلال الفصل الدراسي الأول للعام التأهيلي (٢٠٢٢)، وقد تكون البرنامج التدريبي للدراسة من (٣٠) جلسة تدريبية وبواقع (٣) جلسات أسبوعيًا.

٥. محددات منهجية

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على التصميم ذو المجموعة الواحدة من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

٦. محددات إحصائية

اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test) لمجموعتين مرتبطتين للكشف عن الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وحساب المتوسط الحسابي (T.Test).

سابعًا: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على التصميم ذو المجموعة الواحدة، وذلك كونه أكثر التصميمات المناسبة لطبيعة وأفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، أيضًا لكون المجموعة التجريبية هي نفس المجوعة الضابطة مما يؤدي إلى تكافؤهما.

ثامنًا: عينة الدراسة

تم اختيار أفراد عينة الدراسة الحالية من الأطفال الملتحقين بمركز الواحة لرعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تكونت من عينة قوامها (١٠) من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، (٨) كور و(٢) إناث والذي تراوحت أعمارهم ما بين (٧ – ٩) سنوات، وتراوح معامل الذكاء لديهم ما بين (٧٠ : ٧٧) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (محمود أبوالنيل، ٢٠١٢) وتراوح معامل اضطراب الذاتوية لديهم ما بين (٧٠ – ٨٩) بدرجة اضطراب طيف ذاتوية من

منخفض إلى دون المتوسط، وذلك على مقياس جيليام التقديري لتشخيص أضطراب الذاتوية (عادل عبدالله، ٢٠١٤).

تاسعًا: أدوات الدراسة

١. مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة

٢. برنامج تدريبي قائم على استخدام التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية (إعداد الباحث).

١. مقياس تقييم مهارات التواصل الاجتماعي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة إعداد (محسن عمرو، ٢٠٢٢).

هدف المقياس

هدف مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة إلى الكشف عن مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة والتعرف على مدى قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل الاجتماعي مع أقرانهم ودائرة المعارف داخل الأسرة والأقران والمختصين والأشخاص المحيطين بهم.

مبررات استخدام المقياس

تتبلور مبررات استخدام مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في تناوله التواصل الاجتماعي بمفهومه الشامل دون الإقتصار على التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال أبعاده الفرعية التواصل مع الأسرة، التواصل مع الأقران والتوصل مع المختصين، حيث يسعى إلى تقييم أوجه القصور والضعف في جوانب التواصل الاجتماعي لدى ذوي اضطراب الذتوية.

وصف المقياس

يتكون مقياس تقييم مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من ثلاثة أبعاد فرعية هي: التواصل مع الأسرة، التواصل مع الأقران، التواصل مع المختصين، ليصل بذلك إجمالي عبارات المقياس إلى (٣٠) مفردة، تقيس مستوى وظائف وعمليات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

أبعاد المقياس

البعد الأول: التواصل مع الأسرة

يهتم هذا البعد بتقييم قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي والتفاعل والمشاركة الاجتماعية في نطاق أفراد أسرته، ومدى تأقلمه وانسجامه معهم بما يتناسب مع الأعراف الاجتماعية والأسرية السائدة داخل المجتمع.

البعد الثاني: التواصل مع الأقران

يهتم هذا البعد بتقييم قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي مع أقرانه ومشاركاته الأنشطة والفعاليات الاجتماعية والترفيهية وأنشطة اللعب بشكل فعال.

البعد الثالث: التواصل مع المختصين

يهتم هذا البعد بتقييم قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي والتفاعل الإيجابي مع المختصين والقائمين على رعايته داخل المؤسسات التعليمية أو خلال الزيارات المنزلية، والتحقق من مدى تعاونه وتفاعله وتقبله للتعليمات والأوامر خلال عمليتي التعليم والتعلم.

٢. برنامج استخدم التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية (إعداد الباحث).

هدف البرنامج

يهدف البرنامج التدريبى إلى استخدام أسلوب التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي من التواصل مع الأسرة، التواصل مع الأقران، التواصل مع المختصين، وخفض عقباته لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية الذي تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧ – ٩) سنوات في مرحلة الطفولة المبكرة.

مبررات البرنامج

تتبلور مبررات البرنامج في أن الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية يعانون من قصور واضح في مهارات وعمليات التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلى قصور التفاعلات الاجتماعية خلال الحياة اليومية، كما أن أعداد الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في تزايد مستمر، ووفقا لمراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها (CDC) في عام (٢٠٢١) تقدر معدلات نسب الانتشار (١) من كل (٥٤) حالة ولادة، وهناك زيادة بحوال (٦٠٪) في معدلات الانتشار حيث كانت نسبة الانتشار في عام (٢٠١٩) حوالي (١) من كل (٦٧) حالة ولادة.

ومن مبررات البرنامج أيضًا ندرة الدراسات والبحوث العربية التي تناولت استخدام التقليد الحركي لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، حيث يسعى البرنامج إلى استخدام التقليد الحركي في تحسين عمليات ووظائف مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية من حيث تحسين مهارات التواصل مع الأسرة، التواصل مع الأقران والتواصل مع المختصين.

مصادر البرنامج

اعتمدت الدراسة الحالية في إعداد وتصميم البرنامج التدريبي القائم على

استخدم التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة، وذلك على النحو التالي:

١. الاطلاع على الأطر النظرية للدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة؛ التي تلقي الضوء على فاعلية استخدام التقليد والتقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

٢. الإطلاع على البرامج التدريبية للدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة؛ والتي ألقت الضوء على فاعلية استخدام التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي مثل: دراسة Yuka & Junichi (2021)، ودراسة Alice Bravo & Ilene Schwartz (2021) ودراسة عصام الجدوع ومحمد المومني (٢٠٢٠)، ودراسة Kumari Mamta et al (2020) ودراسة Andrea Rau (2019)، ودراسة هشام الخولي (٢٠١٩)، ودراسة أسمهان عثمان (٢٠١٩)، ودراسة حمدالله مضحي (٢٠١٩)، ودراسة فهد المعيلي (٢٠١٩)، ودراسة نهال السيد (٢٠١٨)، ودراسة كوثر يعقوب (٢٠١٦).

٣. الإطلاع على الممارسات والمناهج والتقييمات والبرامج التدريبية القائمة على نظرية التعلم الاجتماعي واستخدام التقليد والتقليد الحركي مثل؛ أداة تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة (ABLLS-R)، وبرنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (Portage)، ومنهاج تقييم معالم السلوك اللفظي (VB-MAPP) ومنهاج تعليم الأطفال الذاتويين (Lovaas)، ونموذج تقييم مهارات الحياة الوظيفية (AFLS)، ومنهج التدريب الارتباطي عالي المستوى (PEAK).

٤. البيانات والمعلومات التي تم جمعها من كل من الأمهات والأباء والأقران والمختصين القائمين على رعايتهم بالمركز، وذلك للوقوف على مشكلات التواصل الاجتماعي الفعلية وتحديد احتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية أفراد عينة الدراسة.

فنيات البرنامج

يعتمد البرنامج التدريبي القائم استخدام التقليد الحركي على مجموعة من الأساليب والفنيات التي قد تساهم في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي، وهي:

١. **التشكيل Shaping**

هو الإجراء الذي يشتمل على التعزيز الإيجابي المنظم للاستجابات التي تقترب شيئًا فشيئًا من السلوك النهائي، بهدف إحداث سلوك لا يوجد حاليًا، فتعزيز الطفل عند تأديته سلوكًا معينًا لا يعمل على زيادة احتمالية حدوث فقط ولكنه يقوي السلوكيات المماثلة له أيضًا.

٢. **التسلسل Chaining**

هو الإجراء الذي نستطيع من خلاله مساعدة الطفل على تأدية سلسلة سلوكية، وذلك بتعزيزه عند تأديته للحلقات التي تتكون منها تلك السلسلة على نحو متتالي، ونادرًا ما يتكون السلوك الحركي من استجابة واحدة، إنما هو مجموعة من الاستجابات ترتبط ببعضها البعض من خلال مثيرات محددة وتنتهي بعملية التعزيز.

٣. **التلقين Prompting**

كثيرًا ما يحتاج الطفل إلى مساعدة إضافية أو تلميحات من الآخرين لكي تساعده على تأدية السلوك المستهدف على النحو المطلوب، وهذه المساعدة قد تكون لفظية أو جسدية أو إيمائية وهو ما يطلق عليه التلقين، فالتلقين إجراء سلوكي يشتمل على الاستخدام المؤقت لمثيرات تميزية إضافية بهدف زيادة احتمالية تأدية الطفل للسلوك المستهدف. وهو طريقة ملائمة لتشجيع الطفل على إظهار السلوك المطلوب

بالسرعة الممكنة بدلًا من الانتظار إلى أن يقوم به تلقائيًا، وهناك ثلاثة أنواع من التلقين هي: التلقين اللفظي، والتلقين الإيمائي، والتلقين الجسدي.

٤. **النمذجة Modelling**

وهي إحدى الفنيات الهامة في عملية بناء وتعديل السلوك الاجتماعي والحركي وتقويمه وهى عملية بناء وتغيير للسلوك نتيجة ملاحظة سلوك شخص أو موضوع أخر، وهو الإجراء الذي يتم من خلاله إتاحة الفرصة أمام الطفل لمشاهدة نموذج معين ثم التدرب على تقليده، حيث يكون الهدف هو توصيل معلومات حول النموذج بقصد إحداث تغير ما في سلوكه الاجتماعي الحالي أو تشكيل سلوك اجتماعي جديد لم يكن لدى الطفل من قبل.

٥. **الإخفاء Fading**

هو الإجراء الذي نستطيع من خلاله مساعدة الطفل على تأدية السلوك لاجتماعي باستقلالية دون التدخل فيه، عن طريق الإزالة التدريجية للتلقين والمساعدة التي كانت تقدم له مسبقًا، فيمكننا وفقًا لذلك إخفاء التلقين أو المساعدة تدريجيًا حتى يستطيع الطفل تأدية المهارات بمفرده.

٦. **تحليل المهمة Task Analysis**

هو الإجراء الذي نستطيع من خلاله مساعدة الطفل على تأدية سلسلة من السلوكيات الاجتماعية من خلال تقديم تحليل تفصيلي لنشاط اجتماعي محدد، وذلك لتحديد المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية التي ينطوي عليها النشاط الاجتماعي أي هي نظام لتجزئة المهمة أو النشاط الاجتماعي المراد تعليمه للطفل إلى المهام الفرعية الذي يتكون منها كل على حدى.

الإطـــار النظـــري

المحور الأول: اضطراب طيف الذاتوية

١. مفهوم اضطراب الذاتوية

يعد اضطراب طيف الذاتوية من الاضطرابات النمائية العصبية التي تتسم بالعجز والقصور المستمر في القدرة على التواصل الاجتماعي المتبادل، بالإضافة إلى أنماط من السلوك والاهتمامات النمطية المتكررة وغير المرنة، تبدأ تلك الأعراض في الظهور خلال فترة النمو وقد لا تظهر بشكل كامل حتى وقت متأخر وذلك عندما تتجاوز المطالب الاجتماعية القدرات المحدودة للطفل، ويكون القصور شديد بما يكفي لإحداث تدن في المجالات الشخصية أو الأسرية أو الاجتماعية أو التعليمية أو المهنية وغيرها من المجالات الهامة (ICD-11, 2021).

ويعرف اضطراب طيف الذاتوية بأنه اضطراب نمائي عصبي دائم يتسم بالقصور في مجال التفاعل والتواصل الاجتماعي واللغوي، عادة ما يصاحبه اهتمامات وسلوكيات نمطية تكرارية مقيدة، ومقاومة شديدة في تغير الروتين اليومي المعتاد، واستجابات غير عادية للخبرات الحسية، وتظهر تلك الأعراض قبل بلوغ الطفل سن الرابعة من عمره (مصطفى القمش، ٢٠١٥).

كما يعد اضطراب طيف الذاتوية أحد الاضطرابات النمائية العصبية، التي تظهر أعراضه خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، وعادة ما يصاحبه إعاقة فكرية نوعية في التواصل الاجتماعي، وتأخر عام في نمو المهارات اللغوية اللفظية وغير اللفظية، إضافة إلى عدم القدرة على اللعب التخيلي ووجود أنشطة واهتمامات وأنماط سلوكية تكرارية محدودة، وعلى الرغم من حدوث اضطراب عصبي يؤثر على الأداء الوظيفي للجهاز العصبي، فإن السبب الرئيسي الذي يعد محتملًا لحدوث الاضطراب لا يزال غير محددًا حتى الآن (تامر فرح، ٢٠١٥).

٢. خصائص اضطراب الذاتوية

أولًا: الخصائص الاجتماعية

تُعد عدم القدرة على التواصل الاجتماعي أحد أهم السمات المميزة للأطفال ذوي أضطراب الذاتوية حيث يعاني هؤلاء الأطفال من صعوبات في القدرة على بدء العلاقات الاجتماعية والمحافظة على استمراريتها، رغم احتمالية إرتباطهم بشكل أفضل مع أحد والديهم أو أشخاص آخرين ممن لديهم القدرة على فهم مشاعرهم وتوفير احتياجاتهم، فالقصور في الجانب الاجتماعي يعد من أبرز الخصائص التشخيصية للاضطرب، وإن كانت أكثر وضوحًا في المراحل الأولى من عمر الطفل، إذ يبدي هؤلاء الأطفال اهتمام أقل لمن حولهم ويفضلون الإنسحاب ويميلون للعزلة وعدم الإشتراك في أنشطة اللعب، كذلك نجد أنهم يجدون صعوبة بالغة في فهم تعقيدات العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع (Gentile et al, 2019).

ويشير بطرس حافظ (٢٠١٥) أن ما يزيد عن حوالي (٧٥٪) من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية يبدون منذ الشهور الأولى من عمرهم عدم الاكتراث والاهتمام بالأشخاص من حولهم حيث إنهم لا يبدون اهتمامًا بوجوه الأشخاص أو أصواتهم كما يفعل أقرانهم من الأطفال العاديين وإنهم إذا ما سمعوا أصوات أمهاتهم أو غيرهم فإنهم لا يديرون رؤوسهم تجاه مصدر الصوت، ولكن نجدهم يستمروا في الإنخراط في أنشطتهم وسلوكهم التكراري المقيد.

ثانيًا: الخصائص اللغوية

يعد القصور في اللغة أهم ما يميز ذوي اضطراب الذاتوية عن غيرهم كما أن القصور في فهم واستقبال اللغة والإدراك المعرفي غير السوي للمهارات اللغوية كاف في تشخيص الاضطراب، ويتمثل القصور اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في عدم القدرة على فهم معاني الكلمات والجمل، وعدم القدرة على استخدام القواعد النحوية كذلك تنمو اللغة التعبيرية بدرجة بسيطة لدى هؤلاء الأطفال،

كما نجد أنهم يتصفون بقصور واضح في القدرة على التعبير إذ يصعب عليهم بناء الجمل الكلامية، ويجدون صعوبة في توظيف الكلمات في جمل ذات معنى، وقد يعكسون الضمائر أثناء التحدث، وعادة ما يستخدم هؤلاء الأطفال لغة خاصة قد لا يعرف دلالاتها إلا المقربون منهم (عادل عبدالله، ٢٠١٤).

كما يعاني الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية من مشكلات في مكونات اللغة والتي تشمل ضعف الحصيلة اللغوية، وتأخر الكلام فقد يبدأون في الكلام في عمر الخمس سنوات وقد لا يتكلمون طوال حياتهم، كما يعاني هؤلاء الأطفال من اضطرابات في النطق واضطرابات صوتية، إذ أنهم يستخدمون طبقات صوتية موحدة تتصف بالرتابة، كما يجدون صعوبة في استخدام الألفاظ وخصوصًا الكلمات المجردة أو المجازية، إضافة إلى القصور في فهم الكلام في سياقه الاجتماعي، كذلك نجد أن اللغة غير مفهومة وليس لديهم القدرة على استخدام حصيلة الكلمات التي تردد أمامهم للتعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم (يمنيه غالم، ٢٠١٧).

ثالثًا: الخصائص الانفعالية

تعكس المهارات الاجتماعية والانفعالية الوعي والإدراك الذاتي للطفل وقدرته على التفاعل مع الآخرين، وهي مهارات هامة لحياة الطفل، بداية فإن الطفل يتفاعل من خلال تبادل الأدوار بين الأباء والطفل، وينمي الأطفال الأساس اللازم لتقدير الذات من خلال هذه العلاقات المبكرة، ومع نضج الطفل فإنه يلتقط الإشارات من خلال التفاعل مع الآخرين لتحسين المهارات الاجتماعية وعندما يخطئ الطفل في إدراك الرسالة فإنه يصبح غير قادر على التفاعل بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة، وحتى الآن لم توضح الدراسات التي أجريت على الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية أيًا من الخصائص النفسية، ولكن هناك بعض الحالات التي درست عياديًا تشير أنه لا يوجد الكثير من الاضطرابات النفسية المصاحبة للذاتوية، وبعض الدراسات الاكلنيكية التي تشير إلى حدوث حالات اكتئاب في الذاتوية، إلا أن نسب

الانتشار الدقيقة لمرض الاكتئاب بين لأطفال ذوي اضطراب الذاتوية مازلت غير دقيقة (Johanna Manikiza ,2015).

وتشير فوزية الجلامده (٢٠١٦) إلى أن الحالة النفسية للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية يمكن أن تتبدل بين متضادين بسرعة كبيرة دون سابق إنذار، كما يمكن أن يظهروا بعض مشاعر الغيرة أو الإحساس بالسعادة أو التعلق بالآخرين أو الحزن والبكاء والميل للعزلة، وأحيانًا قد تنتابهم حالات انفعالية حادة يصاحبها عدائية ونوبات غضب أو إيذاء للذات.

رابعًا: الخصائص السلوكية

يبدي الأطفال من ذوي اضطراب طيف الذاتوية العديد من الأنماط السلوكية المقيدة من رفرفة اليدين، وهز جزع الجسم للأمام والخلف، والدوران والسير على أطراف الأصابع وقد يأخذ السلوك النمطي شكلًا عدائيًا موجهًا للآخرين أو الممتلكات وأحيانا على شكل إيذاء للذات، ونجد أن ممارسة السلوك النمطي التكراري قد لا يؤذي الأطفال من ذوي اضطراب طيف الذاتوية جسديًا في أغلب الأحيان، ولكن يكمن الخطر من خلال نظرة الآخرين لهم وهم يمارسون تلك الأفعال فيصبحون عرضه للسخرية ونفور الأشخاص من حولهم، فإن طبيعة هذا السلوك النمطي تجعل منه عائقًا أمام تواصل الأطفال مع البيئة (عادل عبدالله، ٢٠١٤).

ويستخدم العديد من الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية حواسهم المختلفة بشكل غير عادي، كتقريب الأشياء نحو الفم وتذوقها قبل تناولها، أو تمرير اللسان فوقها بشكل نمطي وشمها وتكرار ذلك مرات عديدة، كما يرتبط الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية بأشياء محددة دون غيرها، ويبدون اهتمامات ضيقة بشكل غير طبيعي للأشياء من حولهم ولفترات طويلة نسبيًا، مما يعيق عملية التعلم والتواصل الاجتماعي مع الآخرين (Emily Jorgenson, 2017).

خامسًا: الخصائص المعرفية

يعتبر الإدراك، والتفكير، والانتباه، والذاكرة، واللغة، والقدرة على التخيل من أهم الوظائف المعرفية، والتي حال تعرضها لضرر فإنها تؤثر بشكل كبير على مجالات النمو المختلفة للطفل ويعاني الأطفال من ذوي اضطراب طيف الذاتوية من قصور في وظائف التفكير، وخاصة فقدان اللغة والاستجابات المعرفية غير المناسبة، كما أن هؤلاء الأطفال يعانون من قصور في القدرة على الانتباه والتركيز إضافة إلى القصور في القدرة على التخيل، ومشكلات تتعلق بالقدرة على الاستمرار في النشاطات الذهنية التي تتطلب التذكر لفترة طويلة لوجود قصور في الذاكرة أيضًا يجدون صعوبات في إدراك العلاقات (Keileen & Glynnis, 2021).

٣. تشخيص اضطراب الذاتوية

يعد الأطفال من ذوي اضطراب طيف الذاتوية فئة غير متجانسة من ناحيتي الخصائص والسمات المميزة، كذلك نجد أنه قد تختلف أعراض ومظاهر الاضطراب من طفل إلى أخر، حتى أنها قد تختلف لدى الطفل ذاته من مرحلة نمائية إلى أخرى، ولكن هذا لا يعني عدم وجود خصائص وسمات عامة يتشارك فيها الأطفال الذين يتم تشخيصهم باضطراب الذاتوية.

ويشير الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5 TR, 2022) بضرورة تشخيص الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية تشخيصًا علميًا دقيقًا ومتعدد المستويات، وذلك وفقًا للمحكات التشخيصية التالية:

أولاً: قصور ثابت في التواصل الاجتماعي في سياقات متعددة، يتمثل في:

١. قصور في التواصل الاجتماعي- الانفعالي المتبادل والممتد: يتمثل في اتخاذ منحى اجتماعي غير ملائم، وفشل في إقامة محادثات تبادلية مع الآخرين، إلى نقص في القدرة على مشاركة الاهتمامات والمشاعر، إلى الفشل في البدء بالتفاعل الاجتماعي خلال المواقف الحياتية.

٢. قصور في التواصل غير اللفظي: يتراوح ما بين ضعف التكامل بين التواصل اللفظي وغير اللفظي، إلى قصور التواصل البصري وفهم الإيماءات الجسدية وتعبيرات الوجه واستخدامها.

٣. قصور في بناء واستمرار العلاقات الاجتماعية وفهم معانيها: يتراوح ما بين قصور في إقامة علاقات تلائم السياقات الاجتماعية، وصعوبة في مشاركة اللعب التخيلي أو تكوين صداقات إلى انعدام الاهتمام بالآخرين من حوله.

ثانيًا: إظهار أنماط متكررة من السلوك والاهتمامات أو الأنشطة، تتمثل في:

١. القوالب النمطية أو التكرارية في الحركات الجسدية واستخدام الأشياء واللغة.

٢. الإصرار على الرتابة (التشابه)، والتزام حاد غير المرن بالروتين أو الطقوس النمطية للسلوك، والضيق الشديد والانزعاج للتغييرات البسيطة.

٣. اهتمامات محدودة وثابتة بدرجة عالية من حيث شدتها أو نوعية تركيزها، مثل التعلق الزائد بالأشياء، والانهماك الزائد بأشياء غير عادية واهتمامات ضيقة.

٤. فرط أو انخفاض في الاستجابة للمدخلات الحسية أو اهتمامات غير معتادة في الجوانب الحسية، واستجابة عكسية للألم والحرارة والأصوات واستخدام الحواس.

ثالثًا: أن تظهر أعراض اضطراب طيف الذاتوية في مرحلة النمو المبكرة.

رابعًا: أن تسبب أعراض اضطراب طيف الذاتوية قصورًا ذا دلالة واضحة في القدرة على التواصل الاجتماعي واللغوي وتؤثر على جوانب الأداء الوظيفي للطفل.

خامسًا: أن الاضطراب الذي يظهر لدى الطفل بفعل هذه الأعراض لا يمكن أن يفسر نتيجة وجود إعاقة فكرية أو تآخر نمائي.

المحور الثاني: التواصل الاجتماعي

يعد التواصل الاجتماعي مُكَوّن أساسي للنمو المعرفي للطفل، وأن عملية التعلم لا يمكن أن تتم إلا عندما يتفاعل الأطفال مع الآخرين، وتؤثر القدرة على التواصل الإيجابي مع الآخرين على الأطفال اجتماعيًا ونفسيًا، لذلك من الضروري فهم مستوى التطور الاجتماعي للطفل في أقرب وقت ممكن لتسهيل النمو الاجتماعي الإيجابي، وبالتالي من المهم بالنسبة لأولئك الذين يعملون مع الأطفال وخاصةً الأطفال ذوي الإعاقة أن يكونوا عَلى دراية بمراحل النمو الاجتماعي والانفعالي للطفل وتعديل استراتيجيات عمليتي التعليم والتعلم لتلبية احتياجات النمو المختلفة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

١. مفهوم التواصل الاجتماعي

التواصل الاجتماعي مفهوم جوهري وإستراتيجي في علم النفس الاجتماعي المعاصر؛ ذلك لأنه عملية أساسية في المجتمعات الإنسانية، فلا يمكن تصور الإنسان بمعزل عن الآخرين فالتواصل هو أساس الحياة الإنسانية. لذا فلدراسة التواصل الإجتماعي أهمية كبيرة من أجل فهم الطفل لذاته وللآخرين بصورة أفضل وكذلك للعيش في مناخ نفسي مريح ومطمئن تنمو خلاله قدراته واستعدادته للأداء بشكل أفضل في مختلف مجالات الحياة (Baras, 2018).

كما ويعد التواصل الاجتماعي أحد الركائز الأساسية التي تمكن الطفل من التفاعل مع الآخرين فمن خلاله تظهر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بعدة صور لفظية وغير لفظية، كونها أحد المهارات الهامة التي يستخدمها الطفل ويوظفها ليتفاعل ويتواصل مع محيطه خلال تفاعلاته اليومية، ومن خلاله أيضًا يتم تبادل الأفكار ونقل المشاعر والأحاسيس والرسائل الاجتماعية وتفسيرها بين شخصين أو أكثر رغم اختلاف طرق التفكير، وقد تختلف أشكال التواصل الاجتماعي تبعًا للوسائل المستخدمة في تبادل الرسائل الاجتماعية (محمود الشرقاوي، ٢٠١٦).

٢. أبعاد التواصل الاجتماعي

- **الإقبال الاجتماعي**

ويعني إقبال الطفل وتفاعله مع الآخرين من حوله، وتحركه بدافعية نحوهم، وحرصه على التعاون والمشاركة بفاعلية معهم، والاتصال بهم والتواجد بينهم في أغلب الأوقات.

- **الإقبال والانشغال الاجتماعي**

ويعني الانشغال بالآخرين والسرور والفرح لوجوده معهم ووجودهم معه، والعمل جاهدًا على جذب انتباه الآخرين واهتمامهم نحوه، ومشاركتهم اجتماعيًا وانفعاليًا ووجدانيًا.

- **التفاعل الاجتماعي**

ويعني إقامة علاقات جيدة وصداقات مع الآخرين والحفاظ عليها، والاتصال الدائم بهم ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التعامل معهم، واستخدام الأشارات الاجتماعية المختلفة في سبيل تحقيق الاتصال بهم والتواصل معهم (عادل عبدالله، ٢٠١٤).

٣. أشكال التواصل الاجتماعي

- **التعاون مع الآخرين**

يعد التعاون ومشاركة الأنشطة الاجتماعية مع الآخرين أهم صور التواصل الاجتماعي حيثُ يتضمن العمل المشترك بين الأطفال وأقرانهم بقصد الوصول إلى أهداف مشتركة.

- **التنافس مع الآخرين**

يعد التنافس أحد أشكال العمليات الاجتماعية التي تتم في إطار التواصل الاجتماعي بين الأطفال، ومن خلالها يحاول الطفل تحقيق أهدافه على حساب

الطرف الآخر وعدم تمكينه من الوصول إلى الهدف، وقد تكون المنافسة شريفة لتحقيق النجاح.

- **التوافق مع الآخرين**

عملية اجتماعية يكون فيها توازن وحل وسط يعبر عن تقريب وجهات النظر بين الأطفال كما تُمكّن الطفل من إقامة نوع من التوافق بين الأطراف المتصارعة. ويعني أيضًا ربط الطفل ودمجه في أقرانه والمجتمع الذي يعيش فيه وهو يحمل مفاهيم الدمج والتهذيب (Jafar,2017).

٤. خصائص التواصل الاجتماعي

تتعدد خصائص التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، ومنها:

- أن التواصل الاجتماعي موجه نحو هدف معين، حيث تستطيع أن تفهم الأم عن طريق رغبات وحاجات ابنها الرضيع من خلال التفاعل مع صراخه.
- التواصل الاجتماعي يتيح لكل طفل التميز بفرديته وذاته وشخصيته المستقلة عن الآخرين .خلال التفاعلات الاجتماعية المختلفة مع الأقران
- أن الاتصال اللغوي أحد أهم أشكال التواصل الاجتماعي لاستمرار الهوية والثقافة بين الأطفال بإعتبار أن اللغة هي الأداة التي يستخدمها الطفل في التعبير عما بداخله من أفكار ومشاعر واتجاهات تمكنه من فهم مشاعر الآخرين (عادل عبدالله، ٢٠٢٠).

٥. النظريات المفسرة للتواصل الاجتماعي

- **نظرية الأنماط**

التواصل الاجتماعي في إطار نظرية بيلز (Beles) هو عبارة عن السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين في إطار الجماعة الصغيرة، أما الموقف فيتكون من

الأشخاص الذين يوجه إليهم السلوك مثل الذات والأفراد الآخرين أو العناصر المادية التي يتضمنها، أما الجماعة الصغيرة فتتكون من عدد من الأفراد يتفاعل بعضهم البعض وجهًا لوجه، ويعرف كل منهم الآخر بصورة متميزة ويستجيب له، حيث أشارت النتائج التي قام بها (Beles) أن التواصل الاجتماعي يتضمن نظامًا محددًا يدور حول مشكلة يبحث من خلالها الأفراد عن حل يساعد على دراسة أنماط ومراحل التواصل وتحليلها وتفسيرها (Kumari Mamta et al ,2020).

- **نظرية التوازن**

ينظر نيوكامب (Newcomb) إلى التواصل الاجتماعي وكأنه نوع من الأنظمة التي ترتبط أجزاؤها ببعضها، ويتوقف عمل جزء منها على أداء بقية الأجزاء لوظائفها، وعلى هذا الأساس يقوم الأفراد الذين يحدث بينهم التواصل بتغير سلوكهم نتيجة لهذا التفاعل، حيث يتعدل سلوك أحد الطرفين إذا حدث تغيير في سلوك الآخر، كما يرى أن نمطًا من العلاقة المتوازنة تسود بين فردين متفاعلين عند تشابه اتجاهاتهما وأرائهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف، وأن نمطًا من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتألفين، إذا كان كل منهما يحمل أفكارًا أو اتجاهًا متباينًا نحو الطرف المشترك (نهال السيد وآخرون، ٢٠١٩).

- **النظرية السلوكية**

يُرجع السلوكيون عملية التواصل الاجتماعي بين الأطفال إلى نظرية المثير والاستجابة والتعزيز التي نادي بها سكنر (Skinner)، ويرى اصحاب هذا الاتجاه أن الطفل ليس سلبيًا في تفاعله مع الآخرين، بل يستجيب للمثيرات والمنبهات التي تصادفه في البيئة خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم أساسًا على التواصل الاجتماعي، ومن المعلوم أن الشخصية بكاملها هي نتاج هذا التواصل، والتواصل لا يبدأ ولا يستمر إلا إذا كان الأطفال يتلقون شيئًا من التدعيم أو الإثابة التي تقوم على مبدأ الحاجة المتبادلة، والشخصية التي تتشكل لدى الطفل أو الجماعة هي نتيجة مباشرة لهذا التواصل الاجتماعي (فكري لطيف، ٢٠١٥).

- **نظرية التكامل الاجتماعي**

وترتكز نظرية التواصل الاجتماعي لفيلدمان (Feldman) على خاصيتين أساسيتين هما الاستمرارية، والتآزر السلوكي بين أعضاء الجماعة والجماعات الأخرى، ودلت نتائج دراسة قام بها فلدمان على (٦١) جماعة من جماعات الأطفال أن التكامل الاجتماعي يتضمن ثلاث أبعاد هي التكامل الوظيفي؛ ويقصد به النشاط المتخصص المنظم الذي يحقق متطلبات الجماعة، والتكامل التفاعلي؛ ويقصد به التكامل بين الأشخاص من حيث التأثير والتأثر وعلاقات الحب المتبادلة والتكامل المعياري؛ ويقصد به التكامل فيما يتعلق بالمعايير الاجتماعية المتعارف عليها التي تضبط سلوك الأطفال داخل الجماعة (عمر همشري، ٢٠١٣).

المحور الثالث: التقليد الحركي

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة فترة هامة لتنمية المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية ونمو مهارات التقليد الحركي الإيجابي لديهم وخلال هذه المرحلة يرتبط النمو الحركي للطفل ارتباطًا وثيقًا بكل من نموه المعرفي والوجداني والاجتماعي، ويُمكن للطفل فيما بعد أن ينمو لديه التوافق الحركي مع الممارسة المنتظمة للأنشطة الحركية، فالتقليد الحركي أحد الأسس التي يعتمد عليها منهج الأنشطة في برامج التدخل المبكر لمرحلة الطفولة المبكرة، وأهم ما يُميّزه التنوع الواسع في أشكاله وأنواعه وأساليب تدريسه.

١. **مفهوم التقليد الحركي**

كما أن التقليد والمحاكاة هي سمة أساسية لدى الأطفال تختص بعملية التعلم وعنصر أساسي من عناصر عمليتي التعليم التعلم، بمعني أنه لولا التقليد والمحاكاة لما حدث التعلم الذاتي للطفل واكتساب الخبرات غير المخططة عن طريق التقليد والممارسة الفعلية للأنشطة اليومية، فالتقليد عنصر أساسي ولا غنى عنه في عملية التعلم الذاتي (نايف الزراع، ٢٠١٩).

ومن خلال التقليد الحركي يُنمّي الطفل ملاحظاته ومفاهيمه وقدرته الإبداعية وإدراكه للأبعاد والاتجاهات كالإحساس بالتوازن والمكان والزمان، ويكتسب المعرفة وتُتاح له فرص اكتشاف العالم من حوله والتعرف على الأشياء، كما أنّه الوسيلة التي من خلالها يتم تحقيق النمو المتكامل للطفل في جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية والانفعالية، ومن ثم يتم استخدام التقليد الحركي كنظام اجتماعي وكمركب ثقافي اجتماعي يتصل بالحركة (وفيق صفوت، ٢٠١٩).

٢. أهمية التقليد الحركي

تتجلى أهمية التقليد الحركي في تعلم الكثير من ذوي اضطراب طيف الذاتوية لأشكال السلوك الاجتماعي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، ومنها:

- تحسين السلوك الاجتماعي الهام اجتماعيًا لدى ذوي اضطراب طيف الذاتوية، وذلك من خلال مراقبة نماذج مرغوب فيها، إذ يعزز سلوك الأطفال لاحقًا بعد تقليدهم لتلك النماذج السلوكية.
- قد يساهم في الكف عن أشكال السلوك غير المرغوب فيه، إذ يتم كف ظهور أشكال السلوك التي يقوم بها المتعلم نتيجة لملاحظة سلوك النموذج الإيجابي.
- يساهم في تعلم أشكال جديدة من السلوك الاجتماعي بملاحظة سلوك النموذج الذي يقوم بعرض السلوك بكل بساطة وسهولة ودون خوف أو قلق.
- قد يساهم في زيادة تكرار السلوك المرغوب فيه، إذ أن تعلم أشكال جديدة من السلوك الاجتماعي يزيد من احتمالية تكرارها لاحقًا في مواقف مماثلة خاصة إذا ما تم تدعيمها.
- تسهيل ممارسة أشكال السلوك الاجتماعي حيث يتعلم الطفل أداء السلوكيات المناسبة في الأوقات المناسبة وبالطرائق المناسبة (Alice Bravo & Ilene Schwartz, 2021).

لذا يعد التقليد الحركي أحد الأساليب والفنيات الانفعالية للعلاج المعرفي السلوكي، ويعتبر التعلم بتلك الفنية من أحد أهم الأساليب التعليمية والعلاجية والارشادية، لانها تتيح الفرصة أمام الطفل لمشاهدة نموذج سلوكي معين ثم التدريب على تقليد ذلك النموذج، حيث يكون الهدف هو توصيل رسائل اجتماعية حول النموذج السلوكي المعروض أمام الطفل، بقصد إحداث تغيير ما في سلوكه الاجتماعي الحالي أو تشكيل سلوك اجتماعي جديد (فاروق الروسان، ٢٠١٥).

٣. النظريات المفسرة للتقليد الحركي

نظرية التعلم الاجتماعي ويطلق علي هذه النظرية أسماء عديدة مثل التعلم بالملاحظة أو التعلم بالنمذجة، أو التعلم بالمحاكاة أو التعلم بالتقليد، وتعتبر نظرية التعلم الاجتماعي حلقة وصل بين النظريات المعرفية والنظريات السلوكية، وهي تعبر عن قدرة الطفل علي اكتساب استجابات سلوكية جديدة داخل إطار اجتماعي، وتنطلق نظرية التعلم الاجتماعي من افتراض رئيسي وهو أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يعيش مع مجموعة من الأفراد يتفاعل معهم ويؤثر فيهم ويؤثرون فيه؛ لذا فإنه يلاحظ سلوكيات وعادات وتقاليد الأفراد الآخرين المحيطين به ويعمل علي تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد (شريف الهواري وآخرون، ٢٠١٨).

والتعلم الاجتماعي يقوم علي أساس أن الإنسان كائن اجتماعي، تؤثر فيه اتجاهات ومشاعر وسلوكيات الآخرين أي أنه من السهل التعلم منهم عن طريق تقليدهم وملاحظة استجاباتهم، وهذا ما يؤكد أن التعلم يتم في محيط اجتماعي، فهو لا يقتصر على تعلم استجابات وأنماط سلوكية محددة، إنما ينطوي أيضًا على تعلم القواعد والمبادئ للسلوك الاجتماعي وأساليب التواصل الاجتماعي، واللياقة اللغوية وعمليات تكوين القواعد النحوية للغة، ومن جهة أخري يُعد التعلم الاجتماعي مصدرًا هامًا لتعلم السلوك الإبداعي (أسمهان عثمان وآخرون، ٢٠١٩).

يعتبر التقليد الحركي أحد أهم فنيات التعلم المؤسسة على نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا، ويلاحظ تعدد المسميات التي أطلقت على مثل هذا النوع

من التعلم مثل؛ التعلم بالتقليد والتعلم من خلال الملاحظة، التعلم المتبادل أو البديل أو التعلم بالإعتبار والمحاكاة أو النمذجة، إلا أن التسمية الأكثر شيوعًا في أدبيات علم النفس والاجتماع هي التعلم بالتقليد والتي تؤصل فنية النمذجة مضامينه التطبيقية، وهي أحد أهم الأساليب التي يتم من خلالها تعليم العديد من المهارات الاجتماعية، من خلال التعرف علي النماذج السلوكية السليمة والسوية في البيئة والاقتداء بها، وتقليد تلك النماذج لزيادة السلوك الإيجابي والحد من السلوكيات الغير مرغوبة لدى الأطفال، حيث تؤكد النمذجة علي دور التواصل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية الهام في حدوث عمليتي التعليم والتعلم (فورزية الجلامدة، ٢٠١٧).

ومن خلال العرض السابق يتضح إمكانية استخدام أسلوب التقليد الحركي بفعالية لمساعدة الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية على تحقيق التواصل الاجتماعي والانفعالي مع محيطه، فالتقليد الحركي يلعب دورًا هامًا في اكتساب المهارات الاجتماعية والانفعالية والوجدانية واللغوية والشخصية والمهنية، وعلى الرغم من أهمية الدور الذي يلعبه التقليد الحركي في برامج تعديل السلوك البشري، إلا أنه يوجد اتفاق نظري حول كيفية تأثيره في السلوك الاجتماع، وعلى وجه التحديد يصبح التقليد الحركي أكثر فاعلية عند استخدامه مع اجراءات سلوكية أخرى مثل؛ المشاركة الموجهة، ولعب الادوار، والممارسات السلوكية الإيجابية، والتعزيز والتغذية الراجعة حيث يعتبر التقليد الحركي وسيط تربوي فعال لتنمية وتحسين النمو الاجتماعي والانفعالي والوجداني للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

ومن خلال عرض محاور الدراسة يتضح أن الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية يعانون قصورًا في مهارات التواصل الاجتماعي والمبادأة الاجتماعية فلا يَسْعُون إِلَى المشاركة والتفاعل خلال أنشطة اللعب وإقامة العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين، كما ويعد التقليد الحركي أحد أهم أساليب وفنيات التعلم الاجتماعي التي تُنمّي لدى الطفل ملاحظاته ومفاهيمه وقدراته الإبداعية وإدراكه للأبعاد والاتجاهات كالإحساس بالتوازن والمكان والزمان والعلاقات، ومن خلاله يكتسب الطفل المعرفة

وتُتاح له فرص اكتشاف العالم من حوله والتعرف على الأشياء في محيطه، كما أنّه الوسيلة التي من خلالها يتم تحقيق النمو المتكامل للطفل في جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية والانفعالية والوجدانية، ومن ثم يتم استخدام التقليد الحركي كنظام اجتماعي وكمركب ثقافي يتصل بالحركة لتحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية.

الدراسات والبحوث السابقة

يتناول هذا الجانب عرضًا للدراسات والبحوث السابقة التي تناولت العلاقة بين متغيرات متغيرات الدراسة الحالية، وقد تم ترتيبها تاريخيًا من الأقدم إلى الأحدث لبيان الأثر والتعرف على تطور الدراسات والبحوث في المجال البحثي.

هدفت دراسة إبراهيم الزريقات وآخرون (٢٠١٥) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل من ذوي اضطراب الذاتوية والذي تراوحت أعمارهم ما بين (٤ – ٩) سنوات، وقد تكونت أدوات الدراسة من مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، وبرنامج تدريبي لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية.

هدفت دراسة Hooshang Dadgar et al (2017) إلى الكشف عن العلاقة بين كل من التقليد الحركي ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل من ذوي اضطراب الذاتوية الذي تراوحت أعمارهم ما بين (٣ – ٥) سنوات، وقد تكونت أدوات الدراسة من اختبار تقييم النمو الحركي للأطفال (TGMD2)، ومقياس تقييم التقليد الحركي (MIS)، ومقياس تقييم التوصل الاجتماعي، والدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتباطًا

وثيقًا بين كل من التقليد الحركي ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

هدفت دراسة عفاف عبدالهادي (٢٠١٨) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على المهارات الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفل من ذوي اضطراب طيف الذاتوية والذي تراوحت أعمارهم ما بين (٤ – ٩) سنوات، وقد تكونت أدوات الدراسة من قائمة سمات الطفل الذاتوي، ومقياس تقييم التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، وبرنامج تدريبي قائم على المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على المهارات الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية.

هدفت دارسة هشام الخولي وأخرون (٢٠١٩) الى التحقق من فاعلية التقليد التبادلي للأمهات في تحسين مهارات الانتباه واللغة والتواصل الاجتماعي لدى أطفالهن الأوتيزم، وقد تكونت عينة الدارسة من (٥) أطفال من ذوي اضطراب الذاتوية ممن تراوحت أعمارهم بين (٣ – ٦) سنوات، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس تقييم مهارات التقليد التبادلي، وبرنامج تدريبي لتنمية مهارات التقليد لدى الأطفال الأوتيزم، وقد أشارت نتائج الدارسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التقليد والتقليد التبادلي للأمهات في تحسن حالة أطفالهن الأوتيزم وتحسين مهارات الانتباه واللغة ومهارات التواصل الاجتماعي.

هدفت دراسة أسمهان عثمان وآخرون (٢٠١٩) إلى الكشف عن فاعلية التقليد في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية من خلال تطبيق برنامج إيفار لوفاس للتدخل المبكر، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤) أطفال من ذوي اضطراب طيف الذاتوية والذي تراوحت أعمارهم ما بين (٤ – ٦) سنوات، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس تقدير الاتصال اللغوي، وبرنامج إيفار

لوفاس القائم على منهجية تحليل السلوك التطبيقي للتدخل المبكر، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التقليد في تنمية مهارات التواصل اللغوي والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، كما أشارت أيضًا إلى فاعلية برامج التدخل المبكر في تنمية المهارات المختلفة للأطفال ذوي اضطراب الذاتوية.

هدفت دراسة فهد المعيلي (٢٠١٩) إلى التحقق من فاعلية برنامج الأنشطة اللاصفية في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب طيف الذاتوية الذي تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨ – ١٢) سنة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس تقييم مهارات التفاعل الاجتماعي، وبرنامج الأنشطة اللاصفية لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج الأنشطة اللاصفية الرياضية والفنية والثقافية في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

تعقيب على الدراسات السابقة

ركزت غالبية الدراسات والبحوث السابقة على التحقق من فاعلية استخدام التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال برامج وتقييمات ومناهج تدريبية تم إعدادها لهذا الهدف مثل: دراسة Alice & Ilene (2021)، ودراسة عصام الجدوع ومحمد المومني (٢٠٢٠)، ، ودراسة أسمهان عثمان وآخرون (٢٠١٩)، ودارسة هشام الخولي وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة شريف الهواري وآخرون (٢٠١٨).

كما هدفت دراسات وبحوث سابقة أخرى إلى التحقق من العلاقة بين نمو مهارات التواصل الاجتماعي وتحسن أداء الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية مثل: دراسة فهد المعيلي (٢٠١٩)، ودراسة حمدالله مضحي وآخرون (٢٠١٩) ودراسة عفاف عبدالهادي (٢٠١٨)، دراسة إبراهيم الزريقات وآخرون (٢٠١٥).

قضايا الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة يمكن القول:

١. تتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

٢. تتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في اختيار العينة من مرحلة الطفولة المبكرة تأكيدًا على أهمية مرحلة التدخل المبكر بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

٣. تتفق الدراسة الحالية في المنهج المستخدم مع عدد من الدراست السابقة التي اعتمدت على المنهج شبه التجريبى ذو تصميم المجموعة الواحدة.

قضايا الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تم عرضها من خلال استخدام التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية على مستوى التوصل مع الأسرة والأقران والمختصين، وهو الاتجاه الذي يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة الأخرى، من حيث تناول مهارات التواصل الاجتماعي من جوانب مختلفة ومتعددة سواء على مستوى الأسرة والأقران والمختصين، على عكس الإتجاه السائد من تناول جانب التواصل الاجتماعي مع أقرانه فقط.

فروض الدراسة

في ضوء العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي للأطفال

العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة قبل وبعد تطبيق برنامج استخدام التقليد الحركي.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في بُعد التواصل مع الأسرة قبل وبعد تطبيق برنامج استخدام التقليد الحركي.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في بُعد التواصل مع الأقران قبل وبعد تطبيق برنامج استخدام التقليد الحركي.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في بُعد التواصل مع المختصين قبل وبعد تطبيق برنامج استخدام التقليد الحركي.

المحتوى العلمي للبرنامج

يتألف المحتوي العلمي للبرنامج التدريبي للدراسة من مجموعة من الأنشطة التدريبية والأدوات والوسائل التعليمية، وذلك على النحو التالي:

١. **أنشطة تقليد المهارات الحركية الكبرى**

تشتمل على تقليد الطفل حركات الجسم الكبرى من؛ تقليد حركات الذراعين واليدين، تقليد حركات القدمين والساقين، تقليد حركات الرأس، تقليد حركات لمس أجزاء الجسم وغيرها.

٢. **أنشطة تقليد المهارات الحركية الدقيقة**

تشتمل على تقليد الطفل حركات اليدين الدقيقة من؛ تقليد حركات إلتقاط الأشياء، تقليد حركات استخدام المقص، تقليد لضم حبات الخرز، تقليد نقل أشياء من إناء لآخر وغيرها.

٣. **تقليد المهارات الحركية باستخدام الأشياء**

تشتمل على تقليد الطفل حركات باستخدام الأشياء خلال أنشطة اللعب من؛ تقليد الطرق بمطرقة، تقليد استخدام الهاتف، تقليد دحرجة كرة، تقليد تحريك سيارة للأمام والخلف وغيرها.

٤. **أنشطة تقليد حركات الفم والشفاه**

تشتمل على تقليد الطفل حركات الفم والشفاه واللسان من؛ تقليد حركات فتح وغلق الفم تقليد حركات اللسان، تقليد حركات الشفاه، تقليد النفخ والشفط.

٥. **أنشطة تقليد الحركة والثبات**

تشتمل على تقليد الطفل حركات التمييز بين وضع الحركة والثبات خلال أنشطة اللعب مثل؛ تقليد حركات النقر على الطاولة ثم الثبات بتثبيت وضع اليدين على الطاولة وغيرها.

٦. **أنشطة تقليد حركات أثناء الوقوف**

تشتمل على تقليد الطفل حركات أثناء الوقوف خلال أنشطة التربية البدنية من تقليد حركات مد الذراعين للأمام وجانبًا، تقليد حركات التبادل بين القدمين للأمام والخلف وجانبًا، تقليد حركات القفز لأعلى ولأسفل.

٧. **أنشطة تقليد حركات متسلسة في تتابع**

تشتمل على تقليد الطفل حركات متسلسة في تتابع محدد من؛ تقليد حركات التصفيق باليدين ثم النقر على الطاولة، تقليد حركات التصفيق ثم لمس الرأس وغيرها.

٨. **أنشطة تقليد التتابع الحركي باستخدام الأشياء**

تشتمل على تقليد الطفل حركات تتابع النمط الحركي للأشياء من؛ تقليد حركات ترتيب نمط عرض الأشياء أمام الطفل، مثال: (سيارة، مكعب، أسد) بنفس

التتابع وغيرها.

٩. **أنشطة تقليد التكرارات الحركية**

تشتمل على تقليد الطفل التكرارات الحركية التي يقوم بها النموذج من؛ تقليد حركات النقر على طبلة بالعصا عدد مرات محددة، تقليد مرات النقر على بيانو مرات محددة وغيرها.

المدى الزمني للبرنامج

تم تطبيق برنامج الدراسة الحالية القائم على استخدم التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية على مدار ثلاثة أشهر بواقع (٣٠) جلسة تدريبية، وتراوحت أنشطة كل جلسة ما بين (٤ – ٥) أنشطة تدريبية بمجموع (١٢٠) نشاط تدريبي، حيث تم تطبيقها بمعدل (٣ – ٤) جلسات تدريبية أسبوعيًا، وتراوح زمن الجلسة التدريبية الواحدة ما بين (٤٠: ٦٠) دقيقة، وقد تم استبعاد أيام العطلات الرسمية والأيام المخصصة للأنشطة الترفيهية والترويحية الداخلية والخارجية للمركز.

نتائج الدراسة ومناقشاتها

١. **نتائج الفرض الأول ومناقشتها**

" توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في الدرجة الكلية لمقياس تقييم التواصل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة قبل وبعد استخدام برنامج التقليد الحركي في اتجاه القياس البعدي".

ولاختبار الفرض الأول قام الباحث بحساب متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون للتحقق من

الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية، واتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (١) يوضح الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل الاجتماعي

التطبيق	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	معامل الخطأ	درجة الحرية	(W)	مستوى الدلالة	
القياس القبلي	١٠	٢٣,٦٧	٢,٧٥	٠,٩٦	٧	٢,٦٧	٠,٠١	دالة
القياس البعدى	١٠	٧٤,١١	٢,٩٦	١,٠٤				

اتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في الدرجة الكلية لمقياس التوصل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة قبل وبعد استخدام برنامج التقليد الحركي لصالح القياس البعدي، ويعد هذا مؤشرًا على فاعلية استخدام برنامج التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، وبالتالي صحة الفرض الأول.

وهذا ما أكدته دراسة حمدالله مضحي وآخرون (٢٠١٩) التي أشارت إلى فعالية برنامج باستخدام النمذجة في تنمية التقليد والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية.

ودراسة فهد المعلي (٢٠١٩) والتي أشارت إلى فاعلية الأنشطة اللاصفية في تحسين التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية.

ودراسة إبراهيم الزريقات (٢٠١٥) التي أشارت إلى فاعلية برنامج قائم على النمذجة بالفيديو في تحسين التواصل الاجتماعي لدى ذوي اضطراب الذاتوية.

٢. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

" توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية على مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات

الخاصة في بُعد التواصل مع الأسرة قبل وبعد استخدام برنامج التقليد الحركي في اتجاه القياس البعدي"

ولاختبار الفرض الثاني قام الباحث بحساب متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بُعد التواصل مع أفراد الأسرة، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون للتحقق من الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية، واتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل الاجتماعي في بُعد التواصل مع الأسرة

التطبيق	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	معامل الخطأ	درجة الحرية	(W)	مستوى الدلالة	
القياس القبلي	١٠	٢٧,٧٥	١,٤٧	٠,٠٤	٧	٢,٤٦	٠,٠١	دالة
القياس البعدى	١٠	٧٣,٢٢	١,٣٦	٠,٥٧				

اتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية على مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في بُعد التواصل مع الأسرة قبل وبعد استخدام برنامج التقليد الحركي لصالح القياس البعدي، ويعد هذا مؤشرًا على فاعلية استخدام برنامج التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل مع الأسرة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، وبالتالي صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

وهذا ما أكدته دراسة هشام الخولي وآخرون (٢٠١٩) والتي أشارت إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على التقليد والتقليد التبادلي للأمهات في تحسن حالة أطفالهن الأوتيزم وتحسين مهارات الانتباه واللغة والتواصل الاجتماعي.

٣. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

" توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية على مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات

الخاصة في بُعد التواصل مع الأقران قبل وبعد استخدام برنامج التقليد الحركي في اتجاه القياس البعدي"

ولاختبار الفرض الثالث قام الباحث بحساب متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بُعد التواصل مع الأقران، تم استخدام اختبار ويلكوكسون للتحقق من الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية، واتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل الاجتماعي في بُعد التواصل مع الأقران

التطبيق	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	معامل الخطأ	درجة الحرية	(W)	مستوى الدلالة	
القياس القبلي	١٠	١٨,٢٣	١,٦٢	٠,٠٨	٧	٢,٦٢	٠,٠١	دالة
القياس البعدى	١٠	٥١,٧٣	١,٣٩	٠,٥٣				

اتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية على مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في بُعد التواصل مع الأقران قبل وبعد استخدام برنامج التقليد الحركي لصالح القياس البعدي، ويعد هذا مؤشرًا على فاعلية استخدام برنامج التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل مع الأقران لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، وبالتالي صحة الفرض.

وهذا ما أكدته دراسة فهد المعلي (٢٠١٩) والتي أشارت إلى فاعلية الأنشطة اللاصفية في تحسين مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

٤. نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

" توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية على مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات

الخاصة في بُعد التواصل مع المختصين قبل وبعد استخدام برنامج التقليد الحركي في اتجاه القياس البعدي"

ولاختبار الفرض الرابع قام الباحث بحساب متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بُعد التواصل مع المختصين، تم استخدام اختبار ويلكوكسون للتحقق من الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية، واتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٥) يوضح الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل الاجتماعي في بُعد التواصل مع المختصين

التطبيق	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	معامل الخطأ	درجة الحرية	(W)	مستوى الدلالة	
القياس القبلي	١٠	١٤,٣٤	١,٤٢	٠,٠٦	٧	٢,٥٤	٠,٠١	دالة
القياس البعدى	١٠	٤٥,٧١	١,٤٣	٠,٤١				

اتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية أفراد عينة الدراسة على مقياس التوصل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في بُعد التواصل مع المختصين قبل وبعد استخدام برنامج التقليد الحركي في اتجاه القياس البعدي، ويعد هذا مؤشرًا على فاعلية استخدام برنامج التقليد الحركي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي مع المختصين لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، وبالتالي صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة.

وهذا ما أكدته دراسة عفاف عبدالهادي (٢٠١٨) والتي أشارت إلى فاعلية الأنشطة اللاصفية في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

خلاصة نتائج الدراسة

١. وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب

طيف الذاتوية في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة قبل وبعد تطبيق برنامج استخدام التقليد الحركي في اتجاه القياس البعدي.

٢. وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي في بُعد التواصل مع الأسرة قبل وبعد تطبيق برنامج استخدام التقليد الحركي في اتجاه القياس البعدي.

٣. وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي في بُعد التواصل مع الأقران قبل وبعد تطبيق برنامج استخدام التقليد الحركي في اتجاه القياس البعدي.

٤. وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي في بُعد التواصل مع المختصين قبل وبعد تطبيق برنامج استخدام التقليد الحركي في اتجاه القياس البعدي.

توصيات الدراسة

في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسة، يقترح الباحث التوصيات الأتية:

١. استخدام المحاكاة والتقليد في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية كأحد المجالات الهامة في برامج التدخل المبكر.

٢. محاولة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتبنى تصميم برامج قائمة على المحاكاة والتقليد الحركي لتحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

٣. محاولة الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وفنياتها في تصميم برامج تدريبية وتأهيلية للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في مرحلة التدخل المبكر.

٤. الاعتماد على مبادئ التعلم من خلال النمذجة والتقليد في تحسين المهارات الاجتماعية، كأحد أهم النظريات الفاعلة في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية في مرحلة الطفولة المبكرة.

٥. محاولة توعية الأسر والعاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية بأفضل الأساليب المستخدمة لتحسين التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال إجراء الدورات التدريبية وورش العمل بصفة دورية.

البحوث المقترحة

في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسة، يقترح الباحث البحوث الأتية:

١. فاعلية برنامج قائم على دعم الأقران في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

٢. فاعلية أنشطة اللعب الجماعية في خفض بعض المشكلات السلوكية وأثرها في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

٣. فاعلية برنامج إرشادي للأمهات في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي وأثره في خفض أشكال السلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

قائمة المراجع

أولًا: قائمة المراجع العربية

١. إبراهيم الزريقات. (٢٠٢٠). **التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد: الممارسات العلاجية المستندة إلى البحث العلمي**. عمان: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

٢. إبراهيم الزريقات، منال رشدي. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي قائم على النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (رسالة دكتوراه غير منشورة). *جامعة العلوم الإسلامية العالمية*، عمان.

٣. أسمهان عثمان، زهية غنية. (٢٠١٩). فعالية التقليد في تنمية التواصل اللغوي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تطبيق برنامج لوفاس. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٦(٥٢). ٢٧-٣٩.

٤. بطرس حافظ. (٢٠١٥). **إعاقات النمو الشاملة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥. تامر فرح. (٢٠١٥). **التوحد: التعريف، الأساليب، التشخيص والعلاج**. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

٦. حمد الله مضحي. (٢٠١٩). بناء برنامج مستند إلى علاج الاستجابة المحورية واستقصاء فعاليته في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية. *دراسات: العلوم التربوية*. ٤٦(١)، ٢١٧-٢٣٥.

٧. شريف الهواري، كلتوم بلميهوب. (٢٠١٨). مدى فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية التقليد لدى أطفال التوحد. *دراسات نفسية*، ٩(١)، ٩٥-١٠٦.

٨. عادل عبدالله. (٢٠١٤). **مدخل إلى اضطراب التوحد**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

٩. عادل عبدالله. (٢٠٢٠). **الإنتباه المشترك للأطفال ذوي اضطراب التوحد**. القاهرة: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

١٠. عصام الجدوع، محمد المومني. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نشاطات اللعب الفردية في تحسين مهارتي التقليد والاستجابة لدى عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد في الأردن. *دراسات: العلوم التربوية*، ٤٧(٣)، ٤٠٩-٤٢٣.

١١. عفاف عبد الهادي. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على المهارات الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية. *دراسات نفسية*، ٢٨(٢)، ٣١١–٣٨١.

١٢. عمر أحمد همشري. (٢٠١٣). **التنشئة الاجتماعية للطفل**. ط٢. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٣. فاروق الروسان وآخرون. (٢٠١٥). **مناهج وأساليب تدريس مهارات الحياة لذوي الحاجات الخاصة**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٤. فكري لطيف. (٢٠١٥). **الإعاقة العقلية: المدخل، النظريات المفسرة، طرق الرعاية**. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

١٥. فهد المعيلي. (٢٠١٩). فاعلية برنامج الأنشطة اللاصفية في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٩(٣١)، ١٨٥-٢١٢.

١٦. فورزية الجلامدة. (٢٠١٧). **استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية**. ط٢. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٧. فوزية الجلامدة. (٢٠١٦). **استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٨. كوثر يعقوب، السيد سعد، مريم عيسى. (٢٠١٦). فعالية برنامجين باستخدام النمذجة المتبادلة والنمذجة بالفيديو في تنمية مهارات التقليد الحركي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة الطفولة العربية*، ١٨(٦٩)، ٧١-٩٧.

١٩. محمود الشرقاوي. (٢٠١٦). **الإعاقة العقلية والتوحد**. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر.

٢٠. مصطفى القمش. (٢٠١٥). **اضطرابات التوحد: الأسباب، التشخيص، العلاج**. ط٢. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر

٢١. نايف الزراع. (٢٠١٧). **المدخل إلى اضطراب التوحد**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢٢. نايف الزراع. (٢٠١٩). **المدخل إلى اضطراب التوحد: المفاهيم الأساسية وطرق التدخل**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٢٣. نجاة عيسى. (٢٠١٨). **اضراب طيف التوحد: المشكلة والمأل والاستراتيجيات العلاجية**. بنغازي (ليبيا): دار الكتب الوطنية للنشر.
٢٤. نهال السيد، دعاء محمود، عبد الرحمن سليمان. (٢٠١٩). برنامج مقترح لتحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد المصحوب بالإعاقة العقلية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٦٠، ٢٢٥ -٢٨٤.
٢٥. هشام الخولي، غادة حسني، إيمان رجب. (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي للأمهات قائم على استراتيجية التقليد في تحسين حالة أطفالهن الأوتيزم. *مجلة كلية التربية*، ٢٥(٩٨)، ٢٤٥-٢٦٧.
٢٦. وفيق صفوت. (٢٠١٩). **أطفال التوحد (الأوتيزم)**. القاهرة: دار أطلس للنشر والتوزيع.
٢٧. يمنيه غالم. (٢٠١٧). **الاتصال اللغوي وغير اللغوي للطفل التوحدي**. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع.

ثانيًا: قائمة المراجع الأجنبية

28. Alice Bravo, Ilene Schwartz. (2021). Teaching Imitation to Young Children with Autism Spectrum Disorder Using Discrete Trial Training and Contingent Imitation. Journal: of Developmental and Physical Disabilities. 34, 655 - 672.
29. Baras, F. A. (2018). The Effects of Video Self Modeling to Increase Social (Peer) Interaction among Saudi Children with Autism. ProQuest LLC.
30. Emily J. Jorgenson. (2017). Pretend Play and children with autism spectrum disorder deficits and interventions. Submitted to the Honors College in partial fulfillment of the requirements for the degree of Bachelor of Science.
31. Gaebel, W., Stricker, J., & Kerst, A. (2022). Changes from ICD-10 to ICD-11 and future directions in psychiatric classification. Dialogues in clinical neuroscience
32. Gentile, J. P., Cowan, A. E., & Dixon, D. W. (Eds.). (2019). Guide to intellectual disabilities: a clinical handbook. Springer.
33. Hooshang Dadgar , Javad Alaghband Rad , Zahra Soleymani , Anahita Khorammi , Joe McCleery , Saman Maroufizadeh .(2017). Relationship between Motor, Imitation and Early Social Communication Skills in Children with Autism. Iran J Psychiatry. (4), 236-240.
34. Jafar, A. (2017). The Effectiveness of Participation in Sports Program on Social Interactions among Children with Autism Spectrum Disorder (Doctoral dissertation). Las Cruces, NM: New Mexico State University.

35. Johanna Manikiza. (2015). Autism: A Guide for Early Years Settings. Parent representatives who were involved through the focus groups held across several LA's.
36. Keileen Allen & Glynnis E. Cowdery. (2021). the Exceptional Child Inclusion in Early Childhood Education. Printed in the United States of America, Boston.
37. Kumari Mamta and Wasim Ahmad and Nazli Nazli.(2020). Developing Social Skills among Individuals with Intellectual Disability using Positive Behavior Intervention and Support. Journal of Psychosocial Research. 15 (2), 715-723.
38. Matson, J. (2014). Autism and Child Psychopathology Series.
39. Nussbaum, A. M. (2022). The Pocket Guide to the DSM-5-TR™ Diagnostic Exam. American Psychiatric Pub.
40. Yuka Ishizuka, Junichi Yamamoto (2021). The Effect of Contingent Imitation Intervention on Children with Autism Spectrum Disorder and Co-occurring Intellectual Disabilities. Journal: Research in Autism Spectrum Disorders. Article number: 101783.

Egyption Journal
For Specialized Studies
Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

Board Chairman
Prof. Osama El Sayed
Vice Board Chairman
Prof . Dalia Hussein Fahmy
Editor in Chief
Dr. Eman Sayed Ali
Editorial Board
Prof. Mahmoud Ismail
Prof. Ajaj Selim
Prof. Mohammed Farag
Prof. Mohammed Al-Alali
Prof. Mohammed Al-Duwaihi
Technical Editor
Dr. Ahmed M. Nageib
Editorial Secretary
Dr. Mohammed Amer
Laila Ashraf
Usama Edward
Zeinab Wael
Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:
Editor in Chief
365 Ramses St- Ain Shams University,
Faculty of Specific Education
Tel: 02/26844594
Web Site :
https://ejos.journals.ekb.eg
Email :
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164
ISNN : 4353 - 2682

Evaluation (July 2024) : (7) Point
Arcif Analytics (Oct 2023) : (0.3881)
VOL (12) N (44) P (3)
October 2024

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)
Professor of synthetic organic chemistry
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)
Professor of Nutrition & Dean of
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)
Professor of Music & Head of the Music Department
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)
Professor of Educational Technology
College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)
Professor of Music Education & Dean of the
College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)
Professor of Music & Dean of
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer
(KSA)
Professor of Educational and Communication
Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)
Professor of Curriculum and Instruction – Teaching
Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)
Professor of Special Education & Dean of
Community Service – College of Education
King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)
Professor of Media & Head od the Media Department
at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)
Professor of Dramatic Music Techniques – College of
Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in
education (OISE) at the university of Toronto and
consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus,
university technology